

الزهد ويليه الرقائق

بالذي يسرك وهذا يومك الذي كنت توعده فيقول له من أنت فوجهك الوجه يجيء بالخير
فيقول أنا عملك الصالح فيقول ربي أقم الساعة رب أقم الساعة ثلاثا حتى أرجع إلى أهلي
ومالي قال وان العبد الكافر إذا كان في انقطاع من الدنيا واقبال من الآخرة نزل إليه من
السماء ملائكة سود الوجوه معهم المسوح فيجلسون منه مد البصر ثم يجيء ملك الموت حتى يجلس
عند رأسه فيقول أيتها النفس الخبيثة أخرجي إلى سخط من الله وغضب فتفرق في أعضائه كلها
فينتزعها كما ينتزع السفنون من الصوف المبلول فتقطع معها العروق والعصب فأخذها فإذا
أخذها لم يدعوها في يده طرفة عين حتى يأخذوها من يده فيجعلوها في تلك المسوح قال ويخرج
منها كأنتن ريح جيفة وجدت على وجه الأرض فيصعدون بها فلا يمرون بها على ملأ من الملائكة
إلا قالوا ما هذه الروح الخبيثة فيقولون فلان بن فلان بأقبح أسمائه التي كان يسمى بها في
الدنيا حتى ينتهوا إلى السماء الدنيا فيستفتحون لها فلا يفتح لها ثم قرأ رسول الله ﷺ لا
تفتح لهم أبواب السماء ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط قال ثم يقول الله ﷻ
سبحانه وتعالى اكتبوا كتابه في سجين في الأرض السفلى فيطرح روحه طرجا ثم قرأ رسول الله ﷺ لا
من يشرك بالله فكأنما خر من السماء فتخطفه الطير أو تهوى به الريح في مكان سحيق قال
فيعاد روحه في جسده فيأتيه ملكان فيجلسانه فيقولان من ربك فيقول ها ها لا أدري فيقولان له
ما دينك فيقول ها ها لا أدري فيقولان له ما هذا الرجل الذي بعث فيكم فيقول ها ها لا أدري
فينادي من السماء أن كذب عبدي فأفرشوه من النار